

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرمانى (المجلس 41)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما

علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وجدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. هذا المجلس الرابع عشر في تدارس كتاب السنة لحرب ابن اسماعيل الكرمانى رحمه الله

نعم وقفنا على باب الشفاعة اي نعم سم بالله - 00:00:19

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال المؤلف

رحمه الله تعالى باب في الشفاعة قال حدثنا محمد ابن الوزير قال حدثنا الوليد ابن مسلم قال حدثنا ابن جابر انه سمع سليم ابن سليم

ابن عامر الكلاعي يحدث عن عوف ابن مالك - 00:00:38

رضي الله عنه انه سمعه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ما اعطاه الله من الشفاعة فقلت ناشدتك يا رسول الله

والصحابة والصحابة لما لما سألت لما سألت الله - 00:01:01

ناشدتك يا رسول الله والصحابة لما لما سألت الله ان يجعلني من اهلها قال يا عوف ان شفاعتي يوم القيامة لكل مسلم الشفاعة من

مشاهد القيامة ومراحلها العظيمة وقد سبق - 00:01:18

ان الايمان باليوم الاخر تضمن الايمان بثنتي عشرة مرحلة اولها اشراط الساعة وعلاماتها ثم البرزخ وما فيه من العذاب والنعيم ثم

النفختان في الصور والحوظ والشفاعة الشفاعة يوم القيامة انواع - 00:01:40

مأخوذة من الشفع لان المتشفع يتشفع في غيره معه والشفاعة لا تطلب الا من الله سبحانه وتعالى لانها عبادة ولانه يملكها. قل لله

الشفاعة جميعا ولا يشفع احد عنده جل وعلا - 00:02:12

في الدنيا او في الآخرة الا بشرطين عظيمين الاول اذنه للشافع بالشفاعة كما في اية الكرسي من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الشفاء

والشرط الثاني رضا الله جل وعلا عن الشافعي والمشفوع له - 00:02:36

وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وقد دلت الادلة ان الشفاعات يوم القيامة

متنوعة اعظمها واكبرها واشرفها شفاعات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:01

وهي امس واعظمها الشفاعة العظمى الى الله جل وعلا ليجيء لفصل القضاء وهي المنوه عنها في قوله سبحانه وتعالى في اية سورة

سبحان ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 00:03:29

ما المقام المحمود والمقام الذي يغبطه عليه الاولون والآخرين وهو مقام الشفاعة يتخلى عنها ادم نوح ابراهيم فموسى وعيسى

عليهم الصلاة والسلام ويندب لها نبينا صلى الله عليه وسلم فيخر ساجدا تحت العرش - 00:03:55

اسبوعا مدة طويلة يفتح الله عز وجل عليه انواعا من محامده لم يكن فتحها عليه من قبل ثم يقال يا محمد ارفع رأسك يقول يسمع

وسل تعطى واشفع تشفع هذا الاذن من الله له بالشفاعة - 00:04:22

وهذه الشفاعة تعم المسلم والكافر. لانها الى الله ليجيء لفصل القضاء لكنها لا تنفع الكافر بل تزيده عذابا على عذابه ولهذا تتوافق هذه

الشفاعة مع قول الله جل وعلا فما تنفعهم شفاعة الشافعين - 00:04:44

الشفاعة الثانية شفاعته صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب وهي شفاعة خاصة به ولا تنفع ابا طالب قد روى مسلم في صحيحه من حديث العباس رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول الله ابو طالب فعل وفعل - [00:05:08](#)

يعني عمه واخا العباس فهلا نفحته بشيء قال عليه الصلاة والسلام نعم يخرججه الله جل وعلا فيجعله في ضعف من نار منا هو ما يبلغ الكعبيين مما لكن هذا من نار - [00:05:37](#)

في رواية يلبس نعلان من نار يغلي منهما دماغه يظن انه اشد اهل النار عذابا وهو اقلهم عذابا ولولاي لكان في الدرك الاسفل من النار وهي شفاعة خاصة لتخفيف العذاب عنه لكن لا تنفع ابا طالب - [00:06:07](#)

فهي متوافقة مع قوله جل وعلا فما تنفعهم شفاعة الشافعين الشفاعة الثالثة الخاصة به عليه الصلاة والسلام شفاعته في دخول اهل الجنان الجنة فانهم يجتمعون على ابوابها ولم تفتح بعد - [00:06:26](#)

حتى يأتي محمد صلى الله عليه وسلم فيأخذ بحلقة الباب ويشفع الى الله تقول الملائكة بك امرنا اول من نفتح شفاعة الرابعة جماعته السبعين الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:06:46](#)

وهي مختلف فيها هل هي خاصة او عامة اظهر الدلة والروايات انها خاصة فيها حديث عمران ابن حصين وفيها شفاعته لمن في عكاشة ابن محصن الاسدي قال ادعوا الله ان اكون منهم قال انت منهم - [00:07:14](#)

فقام الاخر فقال ادعو الله ان اكون منهم فسد الباب عليه الصلاة والسلام فقال سبقك بها عكاشة شفاعة الخامسة الخاصة به عليه الصلاة والسلام شفاعته في اهل الاعراف من تساوت حسناتهم وسيئاتهم - [00:07:39](#)

فهذه يشفع فيهم بعد ما يصيبهم من القلق والخوف اذا صرفت ابصارهم تلقاء اهل النار خافوا وارتعدوا واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب الجنة وتلقاء اهلها طمعوا ورجوا يشفع فيهم صلى الله عليه وسلم الى الله ان يكونوا من اهل الجنان - [00:07:59](#)

كم هذه الان هذه خمس خاصة به صلى الله عليه وسلم والثالثة والرابعة فيها كلاما لاهل العلم انما ذكرت ما هو الاظهر فيما جاء في الروايات والاختبار ضعيفها وحسنها وشواهدا - [00:08:26](#)

اما الشفاعة الثلاث المتبقيات فهي مشتركة بينه وبين الانبياء وبين الملائكة عليهم جميعا الصلاة والسلام يشركهم فيها الصديقون والشهداء الصالحون تأتي البقرة وال عمران وهذه الشفاعات الثلاث المتبقية شفاعتان لاهل الذنوب والكبائر - [00:08:48](#)

وقد ادخر النبي صلى الله عليه وسلم شفاعته دعوة لامته يوم القيامة ولهذا قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وهي قسمان في اقوام امر بهم الى النار فيشفع عليه الصلاة والسلام ويشفع الشافعون الا يلجوها - [00:09:20](#)

وتقبل يقبل الله شفاعاتهم والثانية شفاعة في اقوام دخلوا النار من اهل الذنوب دون الكفر دون الشرك دون النفاق الاكبر فيشفعون الى الله ليخرجوا منها واعظمها حدود اربعة يحدها الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:09:43](#)

جماعها ما جاء في الصحيحين من حديث انس حديث ابي هريرة وهو حديث الشفاعة العظمى يلحق العلماء فيه شفاعته لاهل النار في دخولها ردا على منكريها يقول فيحد الله لي حدا - [00:10:07](#)

فيقول اخرج من النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان يخرجهم ثم يرجع فيسجد يطلب من ربه الشفاعة ويقال اخرج من النار من في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان - [00:10:27](#)

هذا الحد رقم كم ها رقم كم من السجرات ها الثاني انها اربعة حدود ثم يذهب فيخر ساجدا يقال اخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى على حبة مخذل من ايمان - [00:10:45](#)

ويخرجهم ثم يحد الله له الحد الرابع وهو الاخير فيقول اخرج من النار من في قلبه ادنى. ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ويخرجهم. قال صلى الله عليه وسلم ولا يبقى في النار الا من حبسه القرآن - [00:11:16](#)

معنى حبسه القرآن اي وعيد الله بانهم لن يخرجوا منها ابد الاباد. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولهذا قال جل وعلا عن اهل النار من الكافرين والمشركين والمنافقين - [00:11:39](#)

الشرك والنفاق والكبرى الاكبر خالدين فيها ابد اي مؤبدة عليهم لن يخرجوا منها وهذه الشفاعة اشراكه فيها غيره صلى الله عليه

وسلم كم صارت الان لا ما هي بثلاث كم صارت الشفاعات - 00:11:57

الحدود اربعة الشفاعات كلها اللي ذكرناها الان ها احسنت امس خاصة به وثنتان مشتركة كم باقي باقي واحدة الشفاعات يوم القيامة ثمان شفاعات المتبقية الشفاعة وهي مشتركة ايضا شفاعة في ترقى اهل الجنة فيها - 00:12:22

ترقي درجاتهم ومنازلهم وهي المنوه عنها في قول الله جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما الفناهم من عملهم من شيء. ما انقصناهم من عملهم من شيء - 00:12:50

وهي الشفاعة في ترقى اهل الجنة في درجاتها هي مشتركة ايضا تحصل من هذا ما خص الله به محمدا عليه الصلاة والسلام من الشفاعات الخاصة به والثلاثة المشتركة بينه وبين غيره - 00:13:06

صلى الله عليهم وسلم وهذه الشفاعة ومقامها انحرف فيها المنحرفون فالجهمية انكرتها لموقفها من اخبار المعاد والمعتزلة اقرت منها الشفاعة العظمى فقط الخوارج وانكرت الوعيدية والخوارج والمعتزلة باقي الشفاعات لان عندهم اصحاب الذنوب - 00:13:26

وش حكمهم في الآخرة حكمهم انهم كافرون مخلدون في النار ولهذا في حكم الآخروي وافقت الوعيدية وافقت المعتزلة والاباضية عموم الوعيدية والمرجئة انحرفوا في الشفاعات بان اصحاب الكبائر لن يلجوا النار. وبالتالي لا معنى للشفاعة لهم - 00:14:00

واهل السنة يذكرون حديث الشفاعة في باب العقيدة لامور ثلاثة لانها من امور الآخرة وفي الامور الغيبية ولان الاحاديث فيها بلغت مبلغ التواتر ولان المنحرفين انحرفوا فيه ويزاد بأمر رابع - 00:14:32

لان فيها خصوصية هذه الامة بخصوصية نبيها محمد صلى الله عليه وسلم وهذا معنى الحديث ها هنا حديث عوف بن مالك الاشجعي وهو حديث صحيح صححه ابن خزيمة وصححه الحاكم ابن حبان - 00:14:51

واهل السنة يا عوف ان شفاعتي يوم القيامة لكل مسلم فانكم من اهل شفاعتي يوم القيامة وقد ادخر الله عز وجل لنبيه دعوته المستجابة شفاعة له لامته يوم القيامة ومن افرادها قوله عليه الصلاة والسلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - 00:15:12

اللهم صلي وسلم عليه نعم باب في الموت قال حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - 00:15:38

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة اتعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون فيقولون نعم. ويقال يا اهل النار اتعرفون هذا؟ فيشرئبون - 00:15:54

ينظرون ويقولون هذا الموت فيؤمر به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة ان قضي الامر وهم في غفلة - 00:16:14

لا حول ولا قوة الا بالله يوم الحسرة يتحسر اهل النار فيها على ما فرطوا وقصروا دار العمل ودار المهل في الدنيا وهذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:16:33

لانه يؤتى بالموت يوم القيامة على هيئة كبش والكبش ما هو؟ ذكروا الظأن وهو افضل ما يذبح الاضاحي وفي العقائد تسمية لان العرب جرت عادتها ان تذبح الذكر دون الانثى - 00:16:54

اذا الانثى الدفيع تحمل وتلد يؤتى بالموت يوم القيامة على هيئة كبش وينادى يا اهل الجنة فيشرئبون. دل على انهم وبين العلو وينادى يا اهل النار اهل الجنة فيطلعون اهل النار فيشرئبون - 00:17:23

يرفعون اعناقهم يظنون انه جاءهم الفرج فيذبح الموت بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت وهذا معنى مسألة عظيمة من مسائل - 00:17:50

الآخرة وهي ابدية الجنة والنار فاهل النار يخلدون فيها ابدًا بعذاب دائم لا ينقطع لا يفتر عنهم واهل الجنة في نعيم دائم لا ينقطع هذا ابدية الجنة والنار دل عليها - 00:18:14

الايات الصريحة القرآن فان الله ذكر اهل الجنة في مواضعها الكثيرة كلها يقول خالدين فيها ابدًا في النار جاء الامر ان في اكثر الموارد خالدين فيها في ثلاثة مواضع خالدين فيها ابدًا - 00:18:41

كما جاء في المواضع من غير ذكر التأبيد يرد الى المواضع التي جاء فيها التأبيد هي في اخر النساء واخر الاحزاب واخر قل اوحى الي الجن خالدين فيها ابدا والحديث هنا دال على تأبيد عذاب اهل النار فيها - [00:19:05](#)

وتأبيد عذابي وتأبيد نعيم اهل الجنة فيها وقول الله جل وعلا خالدين فيها الا ما شاء ربك مرده الى المحكمات من الادلة وهو ان الله جل وعلا شاء في اهل النار المخلدين الا يخرجوا منها. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:19:30](#)

وهذه القاعدة عند اهل السنة ان ترد النصوص التي فيها اشتباه من النصوص المحكمات وتحمل عليها وهذا ما دلت عليه شرائح السنة واجمع عليه سلف الامة سبب هذه المسألة في بعثها - [00:20:01](#)

وبحثها الجهل بن صفوان وهم الجهمية اتوا ببعدة شنعاء في هذه المسألة وهي مبناها على اصلهم الفلسفي الكلامي الفاسد مسألة دوام الافعال وهي التي يعبر عنها عند المتكلمين مسألة التسلسل في الماضي والمستقبل - [00:20:22](#)

عندهم الجنة لم تخلق واذا خلقت لا تبقى ابد الابد مرادتا وردا على ما جاء في الادلة الصريحة من الكتاب السنة والاجماع ولهذا قال ابن القيم في ذكر عقيدة الجهم - [00:20:49](#)

لما ذكر اصول منحرف به عن صراط الله وعن طريق اهل الاسلام ولاجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القربان اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني - [00:21:14](#)

شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان. لاجل ذا للتعطيل الى قوله وقضى هذه المسألة اللي حنا فيها وقض اي الجهم لان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان - [00:21:36](#)

فاذا هما خلقا ليوم ميعادنا فهما على الازمان فانيتان اذا النار لم تخلق ولم توجد بعد لا الجنة ولا النار ادم منين خرج لما يقول ربي جل وعلا في الجنة وفي النار اعدت للمتقين في الجنة واعدت - [00:21:59](#)

الكافرين في النار تكريم للوحي بناء على هذا الاصل الفاسد عندهم الذي حكموا به ادلة الشرع فاذا هما خلقا خلقتا الجنة والنار فهما على الازمان فانيتان اذا قال بفناء الجنة والنار - [00:22:20](#)

ابو الحسين عفوا ابو الهذيل العلاف وهو من معتزلة بغداد والمعتزلة معتزلتان البصرة وهم ومعتزلة بغداد وهم افجروا وافسق ابو الحسين ابو ابو الهذيل العلاف مذهبه اقرب الى الجهمية منه الى المعتزلة - [00:22:41](#)

ولهذا قال في كلام الله بقول الجهمية وقال في فناء النار والجنة بقول الجهمية يقول ابن القيم وتلطف العلاف من اتباعه فاتى بضحة كاذب مجاني قال الفناء يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب - [00:23:11](#)

الهذيان يقول ان الفناء الجنة والنار ليس لذات الجنة وذات النار وانما لنعيم اهل الجنة فيها تفنى وعذاب اهل النار فيها يفنى فلسفة لا طائل تحتها مثالها الان فيما تعرفون والجوالات في ايديكم - [00:23:34](#)

اذا وضعت على المقطع او اللقطة علامة ايقاف معنى ذلك ان صاحب الجنة وهو يأكل خلاص فنية حركاته وهو يأتي اهله فنية حركات ولهذا قال ابن القيم اعجب لذا الهذيان هذا هذيان - [00:23:55](#)

لا قيمة له يعني لا تحته من فلسفتهم الباردة وهي مسألة فناء الجنة والنار وهنا انبه في هذا المقام الى الى مسألتين. الاولى ما الذي يفنى في عذاب جهنم الذي يفنى هي نار الموحدين - [00:24:17](#)

ومعنى فناؤها انهم يخرجون منها فلا يبقى في جهنم موحد اما بشفاعة الشافعين كما سبق او استيفائهم عذابهم الذي رتب لهم على ذنوبهم طيب اين تذهب نارهم يرد على اهل النار - [00:24:45](#)

وهي اعلى درجة اعلى درجات جهنم بركة الموحدين الذين اسرفوا على انفسهم بالذنوب المسألة الثانية وهي ما تنصرف اليها بعض الهمم هل يصح ما ينسب الى شيخ الاسلام والى تلميذه ابن القيم من القول بفناء النار - [00:25:07](#)

هذه مسألة يشغب بها المخالفون والمناوئون لاهل السنة من خلال مناوأتهم وتشغيبيهم على هذين العلمين شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم ولا يصح نسبة القول بفناء النار الجنة الفناء الناري لشيخ الاسلام ولا لتلميذه ابن القيم - [00:25:31](#)

فانها اقوال ترجع الى شرائح كلامهم القاعدة عند العلماء ان الكلام المشتبه سواء الادلة في الكتاب والسنة او في كلام اهل العلم يرد

الى الكلام المحكم البين الواضح الا من في قلبه مرض يستتبع ما تشابه من القبر - 00:26:02

كما قال جل وعلا في اوائل ال عمران فاما الذين في قلوبهم زيغ اي هوى وميل ونفاق ويتبعون ما تشابه منه. ليه؟ ابتغاء الفتنة قراءة تأويله وما يعلم تأويله الا الله - 00:26:26

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا كلام شيخ الاسلام واضح المحكم اما الكلام الذي فيه اشتباه فاما انه قطع من سياقه او لم يتم او قرأت ما فيه انه حمال اوجه - 00:26:44

يرجع فيه الى الكلام المحكم وكذلك ابن القيم ما ذكره في شفاء العليل وما ذكره بعده في الوايل الصيب بالقول بعدم فناء النار حاكم على الاقوال الاخرى المشتبهة لا سيما والوايل الصيب من اواخر كتبه - 00:27:04

اذا لا معنى للتشغيل الوجه الثالث انه وجد من كلام شيخ الاسلام الصريح ما فيه التأكيد على ان النار لا تفتنى الا نار الموحدين وفناؤها كما سبق استفائهم العذاب فيها ثم ترد - 00:27:24

يرد هذا العذاب في نارهم الى اهلها المخلدين فيها من الكافرين والمشركين والمنافقين مما يؤسف له ان بعض الاكابر والافاضل من العلماء نسب ذلك الى شيخ الاسلام واظن ذلك لما حصل في زمان الشيخ وبعده من التشغيب عليه - 00:27:44

والتهمة اقتناء كتبه او فتاويه فهذا الجو المشحون على شيخ الاسلام يؤثر بقريب او ببعيد على اهل زمانه والا الشيخ ابو العباس بريء من هذه المقالة البدعية ومثلها ما نسب اليه من بعض الاكابر انه - 00:28:11

ينفي حوادث لا اول لها وهذا غلط مبين على شيخ الاسلام غلط بين انما حمل هذا الغلط من التهمة والمناوأة والدعاية المغرضة عليه رحمه الله وليس شيخ الاسلام عندنا بالمعصوم - 00:28:37

ما هو معصوم لا هو ولا ابن القيم ولا من قبلهم ولا من بعدهم انما العصمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم العصمة لمجموعهم وهكذا علماء الامة العصمة لمجموعهم - 00:28:57

رضي الله عنه فهذه مسألة اه اهل الخلود في الجنة وفي النار ومن اه فرعها مسألة فناء النار. النار لا تفتنى وما جاء في قول الله جل وعلا لاثبتين فيها احقابا - 00:29:13

مددا طويلة لان الحقبة مدة طويلة. ما رواه عبد ابن حميد الكشي وغيره بسنده عن عمر رضي الله عنه انه قال لو كان لاهل النار لو لبث اهل النار فيها - 00:29:37

عدد حبات رمل عالج لكان لهم يوما يخرجون منها من حيث اسناده ضعيف منهم من حكم عليه النكارة ومنهم من حكم عليه بالشذوذ وهو الاظهر وايضا لو ثبت فانه محمول على نار الموحدين لا على نار - 00:29:55

المخلدين فيها ابد الابد نعم قال حدثنا محمد ابن الاعلى قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت محمد بن عمرو عن ابي هريرة رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:30:22

يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين ان يخرجوا من المكان الذي هم به ثم فيقال يا اهل النار فيطلعون فرحين مستبشرين ان يخرجوا من المكان الذي هم فيه فيقال هل تعرفون هذا؟ فيقول - 00:30:40

نعم ربنا هذا الموت فيؤمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما خلود فيما تجدون لا موت فيه ابدأ وهذا الحديث كحديثه السابق يفسره وهذا مسلك اهل العلم انهم يريدون الروايات فتفسر بعضها بعضا - 00:31:00

يرد بعضها الى بعض وفيه ايضا مسألة جلية ان الله جل وعلا يقلب ما ذا يقلب المعاني اعراضا يقلب المعاني والاعراض اعيانا الموت عرض اي صفة ومعنى يقلبه الله جل وعلا الى ماذا؟ الى عين - 00:31:22

في قلبه الى ماذا كبش وهذا من كمال قدرته سبحانه وتعالى والله على كل شيء قدير ومنه ايضا ان الله سبحانه وتعالى يقلب ثواب قراءتك للقرآن ولا سيما قراءة البقرة وال عمران يقلب هذا الثواب الى عين - 00:31:45

ويأتي هذا الثواب واجر قراءتك للبقرة وال عمران كأنهما فرقان من طير صواف كأنهما غيبتان او عمايتان تحاجان عن صاحبهما مثل



ذلك قلب الموت وهو عرض وصفة الى عين يقلبه جل وعلا الى كبش - [00:32:13](#)

يذبح يعني ان الموت انتهى في ذلك المقام انتهى الموت والله لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء لا في الدنيا ولا في الآخرة وهو جل وعلا على كل شيء قدير - [00:32:40](#)

هذا القلب اظهارا لعجز العباد وكمال قدرة ربهم سبحانه وتعالى الاحاديث يفسر بعضها بعضا ويدل بعضها على ما دلت عليه الاخرى واهل العلم ما زالوا يريدون الروايات الصحيحة والمحتملة للاحتجاج تفسر الروايات التي يكون فيها ابهام - [00:32:56](#) او ما يزيل الاشكال ومن تأمل في موارد الاحاديث النبوية يجد ان كل باب من ابواب العلم خذوها قاعدة كل باب من ابواب العلم يأتي فيه من لفظ النبي عليه الصلاة والسلام حديث هو الاصل فيه - [00:33:25](#)

ثم تأتي الاحاديث تكمل معانيه يدل على مسائله وافراده وتفصيله وهذا مطرد وهذا ما عني به النووي في اربعينه كذلك الحافظ عبد الغني في عمدته وغيرها يأتي الى احاديث اصول في الباب - [00:33:44](#)

مثلا حديث حمران عن عثمان في صفة الوضوء هو الاصل وتأتي الاحاديث الاخرى مكمله له وهكذا نعم باب في الجنة والحدود العيين. قال حدثنا المسيب بن واضح. قال حدثنا الحكم ابن محمد عن عطاء قال حرب هو الحكم عن ليث عن مجاهد - [00:34:05](#)

يقال الحدود العيين خلقن من الزعفران قال المسيب فقلت للحكم فيأكلن ويشربن اليوم. فقال لا ليس يأكلن ولا يشربن حتى يأتي اليوم الذي يأكلن فيه ويشربن وينعمن مع اهل الجنة. قال ولا يموتون ولا ينصعقون يوم القيامة. ولا يموت شيء في الجنة. ولا يموت شيء مما خلق - [00:34:25](#)

الله فيه انما يموت ما خلق في هذه الدار الفانية. واما تلك الدار الآخرة والنار فانه يزيد كل شيء فيها ولا ينتقص منهما شيء. الله اكبر. نعم قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا جرير قال حدثنا العلاء ابن المسيب عن الفضيل ابن عمرو عن عائشة ابن بنت طلحة عن عائشة - [00:34:49](#)

رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلا وخلق النار وخلق لها اهلا قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا يعقوب قال اخبرنا حفص بن حميد عن شمل بن عطية قال خلق الله الجنة - [00:35:13](#) بيده فهو يفتحها في كل خميس فيقول ازدادي طيبا لاوليائي هذا كله في تجدد نعم الله وانعامه لاوليائه في جنته يغرسها في كل يوم يزينها في كل يوم كرامة لعباده واوليائه - [00:35:35](#)

كما جاء في الحديث الذي يروى موقوفا ومرفوعا في الحدود العيين انهن خلقن من الزعفران هذا امر غيبي مرده الى الادلة قد جاء ذلك في حديث انس بن مالك التجاري الخزرجي الانصاري رضي الله عنه يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:00](#) انه قال الحدود العيين خلقن من الزعفران رواه آابو الشيخ في العظمة رواه ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وقد جاء من وجوه عديدة والله على كل شيء قدير - [00:36:24](#)

والاصل فيه حديث عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم قد دعي النبي صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة - [00:36:46](#)

لم يعمل السوء الشر ولم يدركه قال او غير ذلك يا عائشة يعني لا تجزمني هذا فيه ان الامور الغيبية لا يجزم بها الا ما جاء به النص الشريف في المعينين في الجنة او في النار - [00:37:02](#)

ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب ابائهم والمقصود من ذلك ان الجنة خلقها الله جل وعلا وخلق ما فيها من النعيم - [00:37:23](#)

ولهذا مادة الحدود غير مادة الادميين المخلوقين من الطين ومع ذلك المؤمنة اكمل من الحورية مهما بلغت هذه الحورية المؤمنة في الجنة اكرم من الحورية وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه ما من احد الا اوتي حوريتان - [00:37:43](#)

يتزايدون بحسب اعمالهم ومنازلهم وان الواحدة منهن لو اطلعت على الدنيا لمألتها نورا من جليل خلقة الله عز وجل لها فنسأل الله الجنة ونسأله ونسأله سبحانه نعيمها ونعوذ به من النار وجحيمها نعم - [00:38:09](#)

قال حدثنا ابو معن قال حدثنا مؤمل. قال حدثنا سفيان وفي قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. قال ما اريد به الوجهة نعم والاية عامة الاية في اخر القصص - [00:38:32](#)

كل شيء هالك الا وجهه اي الا الله سبحانه وتعالى في صفاته وفي ذاته فانه لا يلحقه الفناء ولا الهلكة يراد به ايضا كل شيء هالك الا ما اريد به وجهه جل وعلا - [00:38:48](#)

ولهذا نعيم اهل الجنة مما اريد به وجه الله فيثيبهم الله بالجنان ولا يهلك ولا يفنى وانما هو باق النعيم متجدد على اهلها كرامة من الله لهم كما ان العذاب متنوع ومتجدد على اهل النار - [00:39:04](#)

المخلدين فيها لا يخفف عنهم نعم قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثني قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:39:23](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة دعا جبريل فقال اذهب الى الجنة فانظر اليها والى ما اعدت لاهلها فيها فجاء فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها فرجع اليه فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها - [00:39:39](#)

فامر بها فحجبت بالمكاره ثم قال ارجع اليها فانظر اليها والى ما اعدت لاهلها فيها. فرجع اليها فاذا هي قد حجبت من مكاره فرجع اليه فقال وعزتك لقد خشيت لقد خشيت الا يدخلها احد. لقد خشيت لقد احسن الله اليكم - [00:39:59](#)

لقد خشيت الا يدخلها احد قال اذهب الى النار فانظر اليها والى ما اعدت لاهلها فيها. فاذا هي تركب بعضها بعضا فرجع اليه. فقال وعزتك لا يسمعن بها احد فيدخلها. فامر بها فحفت بالشهوات ثم قال ارجع اليها فانظر اليها والى ما اعدت لاهلها فيها. فرجع -

[00:40:19](#)

اليها فاذا هي قد حفت بالشهوات فرجع اليه فقال وعزتك لقد خفت الا ينجو منها احد الا دخلها. لا اله الا الله سبحانه من هو على كل شيء قدير وكل شيء عليه يسير - [00:40:42](#)

واليه سبحانه المرجع والمصير لا يعجزه شيء هذا الحديث رواه احمد ورواه ابو داود والترمذي وصححه الترمذي واصله في الصحيحين فالاصل في البخاري في قول النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة - [00:40:58](#)

في المكاره وحفت النار بالشهوات وفيه دليل على خلق الجنة والنار انهما خلقتا قبل القيامة والبعث حيث بعث الله جل وعلا جبرائيل ينظر فيها فقال ما قال وفيه الحلف بعزة الله - [00:41:21](#)

وهي صفة من صفاته ان الحلف توثيق انما يكون بالله او باسمائه او بصفاته وعزتك وجلالك العزة صفة له والجلال صفة له سبحانه وتعالى وهو ذو الجلال والاکرام وفيه ان الله عز وجل يبتلي بهما - [00:41:41](#)

من شاء من خلقه لا ظلما وانما رغبتهم بالخير ودعاهم اليه ووعدهم الخير عليه وحذرهم من الشر ونهاهم عنه وتوعدهم بالعذاب عليه وترك لك الخيار ولهذا ايها الموحد ايها المؤمن ايها المكلف - [00:42:09](#)

انما انما ثوابك وجزاؤك على ما تختاره بارادتك لا على ما محض محض ما مضى به القضاء والقدر هذه القاعدة اذا ادركت وفهمت ينحل معها اشكالات القدريّة واشكالات الجبريّة الثواب والعقاب - [00:42:33](#)

على ما تختاره بارادتك وما تختاره مهما بلغ لن يخرج من قضاء الله وقدره اذا لا معنى لقول هؤلاء المبتدعة بان الله جبر العباد وقول القدريّة لما نفوا القدر لئلا يجبر الله العباد - [00:42:58](#)

الكمال قدرته وكمال علمه علم ما عباده عاملون به قبل ان يخلقهم كمال علمه وكمال قدرته لا لانه اجبرهم سبحانه وتعالى وفيها الحذر احذر ايها المؤمن من الشهوات فانها طريق الى النار - [00:43:20](#)

وفيها الصبر والتحمل للمكاره الطاعات لانها طريق الجنان اليس اسباب دخول الجنان اليس الصلاة في الليل والناس في نيام من اسباب دخول الجنان؟ لانها تتعارض مع رغبتك وشهوتك - [00:43:44](#)

النوم والراحة والدفع وهذا مبناه على هذا الاصل الكريم الاصل الشريف ان الجنة حفت بالمكاره مكاره محدودة في الدنيا ثم ان غلبت نفسك وصبرت على طاعة الله ونهيته عن معصيته ظفرت وفزت في الدنيا والاخرة - [00:44:07](#)

ان اتبعت نفسك الاماني اتبعت نفسك هواها وشهوتها عودة بك الى العذاب اما على جهة الخلود في الكفر واما على جهة الوعيد به فيما دون الكفر من جنس الذنوب والكبائر - [00:44:32](#)

وها هنا تنبيه فان المعتزلة الخوارج قبلهم لم يفرقوا بين الكبائر والصغائر ولهذا مر علينا بالاجماع اول من كفر الامة بالذنوب من هم الخوارج لما تأثر المعتزلة ومنهم المتكلمون تأثروا بمذهب السلف الصالح قالوا بالتفريق بين الكبائر والصغائر - [00:44:51](#)  
والا فهم لا يفرقون هنا الكبيرة والصغيرة ذنب واحد وبالتالي وقعوا في انحراف اخر انهم جعلوا الذنب بمرتبة واحدة كفرا اكبر او شركا اكبر او نفاقا اعتقاديا او ما دونه من جنس الذنوب - [00:45:17](#)

لان الجميع عندهم في النار اين التفاوت قالوا التفاوت هو في دركاتها كل ذلك من رد الادلة وعدم الجمع بينها ولهذا مزلق عدم الجمع بين ادلة الوعد والوعيد اورث هذه البدع - [00:45:37](#)

اول البدع في تاريخ المسلمين خوارج كفروا بالذنوب والمرجئة قالوا صاحب الذنب كامل الايمان ايمانك ايمان جبريل وميكائيل اهل السنة وفقهم الله فجمعوا بين ادلة الوعد والوعيد وحملوا كلا على ما يليق به - [00:45:58](#)

وصارت الادلة عندهم مؤتلفة وعند غيرهم مختلفة متعارضة والتعارض في الادلة يرجع الى القدح في الشريعة العجيب انهم استكبروا وتعالى وتعاضلوا لم يرجعوا تعاضلوا الى اذهانهم وافكارهم وتأملاتهم انما ارجعوه للشريعة - [00:46:19](#)

تطور الامر عندهم الى ان جعلوا العقول القاصرة الناقصة وزبالة الافهام هي الحاكمة على الشرع والوحي كتابا وسنة وهذه من البلايا الحمد لله على عفوه ومعافاته في هذا وكما من بلايا نازلات بغيرنا عافيتنا منها يا ربنا وسلمتنا - [00:46:41](#)

الله المستعان. نعم باب في كلام الله تعالى قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماوات بالسماوات صلصلة كجر السلسلة على الصفاء - [00:47:07](#)

فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل. فاذا اتاهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربنا فيقول الحق فينادون الحق الحق نعم قال حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي. قال ابو محمد يحيى بن حبيب بن عربي بصري تقاه. قال حدثنا موسى ابن ابراهيم - [00:47:29](#)

قال سمعت طلحة بن خراش يقول سمعت جابر بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا؟ قال يا رسول الله استشهد ابي وترك عيالا ودينا. قال افلا ابشرك - [00:47:54](#)

بما لقي الله به اباك؟ قال بلى يا رسول الله. قال ما كلمك اذا جاء ذكر الجلالة آآ يردف اما بسبحانه او بعز وجل ده ميزة تعظيما افلا ابشرك بما لقي الله عز وجل اباك - [00:48:14](#)

كما انه اذا جاء ذكر الصحابي عنه عليه واذا جاء ذكر النبي او الانبياء يصلى ويسلم عليهم نعم. قال يا رسول الله. احسن الله اليكم قال يا رسول الله استشهد ابي وترك عيالا ودينا. قال افلا ابشرك بما لقي الله عز وجل به اباك؟ قال بلى يا رسول الله - [00:48:36](#)

الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلمه كفاحا. وقال يا عبي ان علي اعطك. قال يا رب توحيني فاقتل فيك الثانية قال الرب تبارك وتعالى انه قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون. قال وانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية ولا تحسبن -

[00:49:00](#)

ان الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون في هذه الاحاديث اثبات كلام الله جل وعلا في حديث آآ عبد الله بن مسعود وهذا له حكم الرفع - [00:49:25](#)

ورفعه صحيح ثابت كما جاء ذلك في الصحيح في اصله في البخاري وفي السنة لعبدالله بن احمد وغيره اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماوات في السماوات صلصلة كجر السلسلة على الصفا - [00:49:45](#)

اي صقع كما لو جراً سحبت سلسلة على ملساء لها صقع قوي فيصعقون ولا يزور كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام يقول ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير - [00:50:09](#)

ينادون الحق الحق ففيه انهم سمعوا كلام الله وممن يسمع كلام الله ايضا في الدنيا من شاء من انبيائه ورسله وثبت ذلك لثلاثة لادم ان



الله كلمه وناداه وتلقى ادم - 00:50:38

من ربه كلمات فتاب عليه في البقرة كلم الله موسى تكليما كلم الله نبينا لما عرج به الى السماء صلى الله عليه وسلم كلام الله لادم ولموسى ولمحمد من وراء حجاب - 00:51:03

ولهذا كلم الله نبينا في المعراج افترض عليه الصلوات الخمس صلى الله عليه وسلم فصار يراجع ربه في مشورة موسى جبريل حتى راجعه تسع مرات كما جاء في الحديث حتى وضع عنه الصلوات من خمسين الى خمس - 00:51:31

وفي حديث جابر وهو حديث ثابت في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي جابر بن عبدالله بن حرام الخزرج الانصاري قال يا جابر ما لي اراك منكسرا وذلك بعد احد لان اباه عبدالله بن حرام قتل في احد - 00:51:58

فقال يا رسول الله استشهد ابي ترك عيالا ودينا فهو في لوعة فقد ابى في مرارة تحمل دين ابى والعيال اصحاب العيلة وهم البنات حتى انه ترك سبع بنات انشغل بهن جابر - 00:52:17

تزوج امرأة ثيبا لتقوم على هؤلاء البنات وقال صلى الله عليه وسلم افلا ابشرك فيما لقي الله عز وجل اباك هذا لدفع هذا الانكسار في نفسه بهذه البشارة هو البشير عليه الصلاة والسلام كما انه النذير - 00:52:47

قال ما كلم الله احدا قط قد تأتى للمنع البات وتأتى للمنع الاغلبى الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلمه كفاحا اما انها احياء خاص لعبدالله بن حرام او انه حديث - 00:53:13

خاص له بالبرزخ عبر النبي عليه الصلاة عنه بالاحياء ليفهم ذلك المخاطبون فقال يا عبدي تمن علي اعطيك اذا كلم الله عبد الله بن حرام كفاحا اي من غير حجاب - 00:53:35

طيب الدنيا لا يرى الله فيها احد يقول هذه البرزخ غير الدنيا كما ان في الدنيا رؤيا المنام غير الرؤيا الباصرة وكذلك البرزخ لان البرزخ هو من احوال الآخرة ومقامات الآخرة - 00:53:53

قال يا ربي تحييني فاقتل فيك ثانية والثالثة والرابعة قال الله جل وعلا اني قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون هكذا حكم سبحانه وقضى قضاء كونيا وقضاء شرعيا قال ربي - 00:54:13

فاخبر من وراءنا بما لقينا من هذا النعيم فانزل الله الايات من ال عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. فنفى الله عنهم وصف الموت الذي يوصف به غيره - 00:54:32

مع انهم ماتوا الموت التي كتبها الله على بني ادم لكن اثبت لهم الحياة الحقيقية الحياة البرزخية التي يعبر عنها العلماء بحياة الشهداء في البرزخ في هذا النعيم يتقبلون فيه - 00:54:52

ورتب عليه مسألة اخرى ان حياة الانبياء في برزخهم اكمل من اين من حياتي الشهداء فان حياة الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام في البرزخ اكمل من حياة الشهداء في البرزخ - 00:55:08

وهي ليست كحياة الدنيا وبالتالي لا يصح دعائهم ولا مناداتهم وللحديث معهم لانها لانه في حال دون الحياة الدنيا ارفع منها الا ما جاء الدليل به انه يبلغهم من الصلاة والسلام على نبينا - 00:55:26

وكذلك ما يكون في زيارة قبر المؤمن لاخته يعرفه بان يرد الله عليه روحه فيعرفه ويعرف من زاره وسلم عليه نعم الله اليكم في حديث المعراج الله احيا الانبياء نزلوا احياء - 00:55:47

في حديث المعراج لما صلى النبي وسلم بهم ولقي من لقي فيه السماوات السبع الظاهر انه لقي ارواحهم الا ما كان من عيسى فان الله رفعه بروحه وبدنه قد لقي النبي صلى الله عليه وسلم عيسى - 00:56:08

ويحيى ابني الخالة في السماء الثانية الاولى لقي ادم لقي عيسى ويحيى ابناء الخالة الثالثة لقي يوسف الله في الرابعة لقي ادريس الخامسة لقي هارون في السادسة لقي موسى وفي السابعة لقي ابراهيم عليهم الصلاة والسلام - 00:56:27

نعم قال حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق قال سئل عبد الله رضي الله عنه وعن قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. قال اما انا قال اما انا قد سألت عن ذلك -

كما قيل ارواحهم كطير خضر تشرح في الجنة في ايها شاءت. ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش. فبينهم كذلك اذا اطلع عليهم ربك اطلاعه فقال سلوني ما شئتم قالوا يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نشرح في ايها شاء - [00:57:15](#)

جئنا فبين فبينهم كذلك اذا اطلع عليهم ربك فقال سلوني ما شئتم قالوا يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نشرح في ايها شئنا فلما رأوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا ان يسألوا. قالوا نسألك ان ترد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة - [00:57:35](#)

مرة اخرى فلما رأى انهم لا يسألون الا هذا تركوا الله اكبر من هذا النعيم المتجدد والمقيم من ربهم عليهم وفيه ان الله جل وعلا يحب ان يسأل ويدعى - [00:57:57](#)

كرامة منه لعباده مع كمال غناه واستغنائه عنها الرب يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب ولهذا عبادة السؤال استولت على الدعاء والدعاء دعاء مسألة ودعاء عبادة وفيه ايضا - [00:58:16](#)

ان ارواح الشهداء في حواصل طير الخضر تشرح وتمرح في الجنة واعشاشها قناديل معلقة تحت العرش حديث هذا حديث ابن مسعود اخرجه مسلم في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:45](#)

وفيه مسألة مستقر الارواح بعد الموت هذه المسألة الشريفة التي تكلم فيها المتفلسفون فغلطوا غلطا عظيما وابعدوا النجعة وانكرها من انكرها من المبتدعين وهدى الله اليها اهل السنة والجماعة كانوا فيها على الهدى المستقيم - [00:59:05](#)

داروا مع الادلة كيف جاءت ولهذا الارواح متفاوتة بحسب اهلها واعظمها ارواح الانبياء في اعلى عليين ثم الصديقين حسب منازلهم وارواح الشهداء كما جاء في الاحاديث في حواصل طير خضر تشرح وتمرح في الجنة - [00:59:32](#)

وارواح كل بحسبه حتى ان منها ارواح محبوسة على ابواب الجنة وارواح الكفار والفجار في سجين مما بسطه ابن القيم في فصل كامل في كتاب الروح له والله المستعان. نعم - [00:59:52](#)

قال حدثنا محمد بن الوزير قال حدثنا مروان بن محمد قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ سميعا بصيرا قال فوضع النبي عليه الصلاة والسلام اصبعيه على -

على عينيه وهذا في اثبات ان الله له سمع حقيقي يليق بجلاله وعظمته كما ان المخلوق له سمع لائق بخلق هذا المخلوق وضعفه وان الله جل وعلا له عينان كريمتان حقيقتان - [01:00:29](#)

حقيقتان تليقان بعظمته وجلاله لا تشبهان عيني المخلوقين ولا يشبه سمعه سمع المخلوقين والحديث جاء من حديث ابي هريرة رضي الله عنه هنا من رواية عقبة ابن عامر ان كان في السند ها هنا ابن لهيعة - [01:00:48](#)

لكن اثبت منه حديث ابي هريرة رواه ابو داود وغيره وهو حديث ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس على المنبر وقال ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا واثار بسابته الى عينه وبابهامه الى اذنه - [01:01:09](#)

ومعنى ذلك ان سمع الله حقيقي يليق به وبصره سبحانه حقيقي يليق به كما ان للمخلوق سمع وبصر يليقان به نقصا وظعفا لا انه تشبيه وتمثيل حاشى والله ليس تشبيه لسمع الله بسمع رسوله - [01:01:31](#)

ولا لبصري الله اللي بصر رسوله صلى الله عليه وسلم ومثله حديث قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمة يقلبهما كيف يشاء ليس فيه التشبيه بين الاصابع اصابع المخلوق مع اصابع الخالق جل وعلا لكنها اصابع في حق الله حقيقية - [01:01:51](#)

وهي اصابع في حق المخلوق حقيقية تليق بضعف المخلوق وتلك اصابع تليق بجلال الخالق جل وعلا مع قطع النظر. والامل والفكر والوهم التشبيه بين هذا وهذا لان الاصل الشريف المبني عليه اسماء الله وصفاته ما جاء في اول سورة - [01:02:15](#)

الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير في قوله جل وعلا ولم يكن له كفوا احد وفي قوله هل تعلم له سميا؟ في قوله فلا تجعلوا لله الانداد كله مع قطع - [01:02:39](#)

النظر والامل والفكر في المشابهة والمماثلة بين الخالق والمخلوق لا في الذات ولا في الصفات ولا في الاسماء يتفرع عنها مسألة هل

يشار اليها في باب ذكر اسماء الله وصفاته نعم يشار اليها الا ان امن اللبس - 01:02:55

يشار اليها حيث ومن اللبس اما اذا كان ثمة فتنة او يخشى من تطرق الفتنة فلا يشار من باب درء المفسدة انه مقدم على جلب

المصلحة وفي عهده صلى الله عليه وسلم - 01:03:19

وعد اصحابه من ذوي الفطر السليمة والعلوم القويمه والمنهج الصحيح اللبس مأمون يعرفون ان الله له صفات تليق به ولهذا لما سأله

ابو رزين العقيل اليماني او يضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم - 01:03:36

وقال مباشرة لن نعدم من رب يضحك خيرا فاللبس والاشكال والاستشكال في الصفات والتشبيه فيها مندفع عنهم وقال ذلك صلى

الله عليه وسلم. نعم قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن الاعمش عن تميم اسحاق بن ابراهيم - 01:03:57

تكرر معنا غير مرة ابن راهوية اسحاق ابن ابراهيم المروزي الحنظلي مولاهم وهو ابن راهوية صاحب الامام احمد نعم قال اخبرنا

جرير عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - 01:04:20

الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت خولة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها. فكان يخفى

عليه كلامها فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما - 01:04:42

الله. الله اكبر. نعم. ان الله سميع بصير. سبحانه لا اله الا هو هذا حديث عائشة الذي اخرجه البخاري معلقا مجزوما به وهو حديث كما

قال الحفاظ ابن منده وغير حديث متفق - 01:05:02

مجمع على صحته تقول عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات في رواية سبحان الذي وسع سمعه الاصوات

جاءت خولة من هي خولة يا المسعد؟ نعم خولة بنت حكيم تشتكي زوجها - 01:05:21

منو هالزوج المشتكى ها يا عبد الله ها اعرف اوس ابن الصامت الذي ظهر منها قال انت علي كظهر امي تأملوا هذا هذه الشكاية

جاءت خولة بنت حكيم رضي الله عنها - 01:05:44

فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم له قصر لحجرة حجرة ستة اذرع في ستة اذرع تشتكي زوجها الى الله الى رسوله تقول

عائشة فكان يخفى علي بعض كلامها وهي جنبها - 01:06:10

لان خولة رضي الله عنها حيية ما تظهر ما ترفع صوتها بالشكاية فانزل الله قوله قد سمع الله قد دخلت على الفعل الماضي وش تفيد

تحقيق قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - 01:06:33

وتشتكي الى الله فان الشكايتها الى الله من افرادها شكايتها للنبي عليه الصلاة والسلام. انه ظاهر مني جعلني كظهر امه قال والله

يسمع تحاوركما قد سمع والله يسمع ثم قال ان الله سميع بصير - 01:06:52

اكدها السبع بثلاث مؤكدات. قد سمع الله التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير وسبحان

من وسع سمعه الاصوات فلم يخفى عليه قريبها من بعيدها - 01:07:16

ولا خفيها من ظاهرها وعائشة في طرف الحجرة يخفى عليه يخفى عليها بعض حديث وشكاية من وشكاية خولة رضي الله عنها

وهذا معنى اثبات السمع له جل وعلا ان السمع لله صفة ذاتية معناها ادراك المسموعات كلها - 01:07:36

وكلها عند الله سواء القريب والبعيد الظاهر والمسر وكذلك البصير يدرك المبصرات كلها يدرك المبصرات كلها سبحانه وتعالى فالقريب

والبعيد وفي الليل وفي النهار عند الله سوا وهذا يبين لكم - 01:07:58

عظمة صفات الخالق مع ضعف ونقص صفات المخلوقين وتفاوتها نعم الله اليكم قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا اسماعيل بن

عبدالكريم قال حدثني عبد الصمد ابن معقل قال سمعت وهب وهب ابن منبه يقول قال الله لموسى عليه السلام ادنيتك وقربتك -

01:08:22

حتى سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنة مني فانطلق برسالتني فانك بعيني وسمعي وانك معك وان معك ايدي وان معك ايدي

وبصري ايدي وبصري يعني انك باعيننا وسمعنا انني معك ما اسمع وارى - 01:08:46

وايدي هنا بمعنى الايد وهي القوة ان الله جل وعلا جعل لموسى واخيه هارون عليهما السلام ما جعل لمحمد وصاحبه صلى الله عليه

وسلم في الغار وهي معية خاصة تقتضي النصر والتأييد - 01:09:09

تزيد عن المعية العامة التي لله مع سائر خلقه بعلمه لا تخفى عليهم منهم خافية نعم قال حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 01:09:33

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار هذا والله اعلم ما ادري هل هو من رواية - 01:09:52

حرب الكرمانى مباشرة او بواسطة لان الحميدي وهو شيخ البخاري قد توفي سنة مئتين وبضع عشرة. فهل ادركه فاخذ منه؟ فهذا علو او انه نقل عنه بواسطة والحديث في الصحيحين - 01:10:10

قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر. تقلب الليل والنهار وليس معناه ان الدهر من اسماء الله - 01:10:35

وانما معنى انا الدهر ايانا كما نسمع الان ايلول الاسود او يسب سفر كما عند العرب في تشاؤمها واقناعها سفر او يسب الساعة واليوم هذا مسد الدهر والدهر سبه قبيح من جهتين - 01:10:50

الجهة الاولى وهي اقبحها انه سبه لاعتقاد انه ينفع ويضر وهذا شرك في الربوبية الثانية انه سب الدهر لما وقع فيه ما وقع مما يؤلمه من القدر وسب من لا يستحق السب - 01:11:11

وهذا ذريعة وسبب لسب من؟ لسب خالقه وهو الله اما من سب الله بمسبة فعله فلا شك في كفر ذلك نسأل الله العفو والعافية. نعم قال حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابي عبدالرحمن السلمي عن ابي موسى

الاشعري رضي الله عنه - 01:11:32

يقال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى سمعه من الله هو يشرك به ويجعل له ويشرك به يسمع الشرك ينسب له الولد تنسب له الزوجة - 01:11:57

وهو يصبر سبحانه يصبر فلا يعاجلهم بالعقوبة لماذا كمال حلمه وهو الحليم فلا يعادل عبده بعقوبة انى وهو ذو الاحسان سبحانه لا اله الا هو ومع ذلك يعافيه ويرزقهم يعطيهم - 01:12:18

حتى الكافر يدعو ربه فيجيب دعوته لماذا يجيب الله دعوة الكافر قالوا اجابة الله دعوة الكافر من جنسي رزقه سبحانه للكافر نعم قال ما احد اصبر على اذى سمعه من الله ويشرك به ويجعل له ولدا وهو يعافيه ويرزقهم. لكمال حلمه سبحانه - 01:12:40

ومن كمال حلمه تحمله وصبره على اذى عباد له ولهذا لو ان الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء. نعم قال حدثنا يحيى ابن عثمان قال حدثنا محمد ابن كثير عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن حسان - 01:13:08

عن حسان بن عطية احسن الله اليك. لا تقول حسان لان ممنوعة من الصرف ابني لانها بدل من هذا المحل المجرور الحسانة ابن عطية نعم عن حسان بن عطية قال ثمانية مقتهم ثمانية ثمانية مقتهم الله. نعم. وقدرتهم - 01:13:31

وميزهم من خلقه السقارون وهم القتالون والمستكبرون. والذين اذا دعوا الى الله وامره كانوا اه واذا دعوا الى الشيطان وامره كانوا سراعا. والذين يستحقون بايمانهم ما لم يحققه الله لهم. والذين يكتزون - 01:13:54

البغضة لآخوانهم في صدورهم. فاذا لقوهم تخلقوا لهم والمشؤون بالنميمة والمفرقون بين الاحبة. والباغون البريء لا حول ولا قوة الا بالله. هذا مرسل عز وجل عابهم وقدرهم بذلك الصقارون اي اللعانون الشتامون - 01:14:14

وهذا فيه ان اللعنة ينتهي الى القتل هذا واحد والمستكبرون تعالوا على خلق الله اما باقوالهم او بافعالهم لما قام في قلوبهم من الكبر والتعظيم والذين اذا دعوا الى الله وامره كانوا بطائنا - 01:14:38

يعني يدعون الى الخير والى المسارعة ويتباطؤون كم ذولا اه ثلاثة والذين يستحقون بايمانهم ما لم يحققه الله لهم يعني اصحاب الايمان الفاجرة استحقوا بايمانهم اموال آخوانهم والحرام الذي لا يحق لهم لكن غلبوا على غيرهم بالايمان الفاجرة - 01:14:59

خامسا والذين يجتازون البغضة لآخوانهم في صدورهم اهل حقد وحسد وشنقان وبغضاء يكتزونها اي ان قلوبهم عمرت بهذه البغضاء

والحسد والحقد والشناء فاذا لقوهم تخلقوا لهم اي تصنعوا لهم يظهر له البشاشة - [01:15:29](#)

يظهر له المحبة وقلبه يبرس عليه شرا وكيدا وبغضاء سابعا والمشأؤون بالنميمة او سادسا والمشأؤون بالنميمة ينقلون الكلام للإفساد او لنيل مرتبة او حتى يصير عند صاحبه وعند وعند جليسه هو المقدم الغيور عليه - [01:15:52](#)

والمفروقون بين الاحبة اما في المجالس والا اعظمها يفرقون بينهم في القلوب اما بنقل الكلام او بالتهمة فيه عري عن الحق وانما لهوى النفوس وحظها والباقيون دحرت الباري تلمسون الدحط اي الزلق - [01:16:17](#)

والسقطات يتبعون العييات لا نصحا لله ورسوله ولدينه وانما اشباعا لحظ انفسهم بما فيها من الشنآن والحقد والبلاء يبغى لصاحبه ان يسقط لينال مكانه او ينال بسقطته رفعة وهؤلاء من اهل الدنيا وعبادها وطلابها - [01:16:42](#)

المؤمن لا على ضد ذلك. وكلما كمل ايمانه ترفع عن ذلك. واذا نقص ايمانه تولى بهذه الرذايا نسأل الله العفو والعافية. نعم قال حدثنا شاذ بن فياض قال حدثنا عمر بن ابراهيم عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[01:17:12](#)

الله اشد فرحا بتوبة عبده من احكم حين يسقط على بغيره قد اضله بارض فلاه. وهذا الحديث اصله في الصحيحين وفيه ان الله يفرح فرحا يليق بجلاله ويرضى رضا يليق بجلاله - [01:17:35](#)

ويفرح بتوبة التائب اذا تاب من اسرافه اشد فرحا ممن اظل راحلته في فلاة وعليها سبب نجائه وحياته وهذا فيه كمال رحمته سبحانه الفرح شيء وهو من اثار رحمته انه يفرح بتوبة التائبين - [01:17:51](#)

سبحانه لا اله الا هو وهذه من صفات الله جل وعلا اللائقة بجلاله وعظمته نقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل ان يهب لنا ولكم من لدنه رحمة وان - [01:18:12](#)

لا يبتلينا بعذابه وان يمن علينا برحمته واحسانه ويعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

[01:18:26](#)